

تحديد مدى رضا الاعضاء التعاونيين عن الخدمات التي تقدمها الجمعيات الفلاحية التعاونية في المنطقة الشرقية من سوريا

أ.د عبد الرحمن الخالدي
أستاذ في جامعة الفرات – كلية طالب دكتوراه – كلية الهندسة الزراعية
م. إبراهيم حسين البرهان
أستاذ في جامعة الفرات – كلية الهندسة الزراعية

الملخص

يناقش البحث تحديد درجة رضا الاعضاء التعاونيين عن الخدمات التي تقدمها الجمعيات الفلاحية التعاونية في المنطقة الشرقية من سوريا، وقد استهدفت الدراسة التعرف على بعض الخصائص الشخصية والفنية للأعضاء التعاونيين في الجمعيات الفلاحية التعاونية، ودراسة رضا المزارعين عن اداء الجمعيات واعضاء مجالس الجمعيات الفلاحية التعاونية، والخدمات التي تقدمها هذه الجمعيات ودرجة الرضا عنها والتعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه الاعضاء التعاونيين وتحديد الإجراءات والتدابير لمعالجة المشكلات.

توصيل البحث إلى العديد من النتائج أهمها: أقل من نصف المبحوثين تعليمهم أساسي بنسبة (42.9%)، وأكثر من نصف المبحوثين عدد أفراد أسرهم كبيرة أكثر من سبعة أفراد بنسبة (87.2%)، وغالبية المبحوثين متزوجين بنسبة (95.2%)، و (98%) المبحوثين من أصحاب الحيازات الصغيرة، وأقل من نصف المبحوثين (42.2%) لديهم سنوات عمل بالزراعة من 21-30 سنة، و (53.3%) من المزارعين كانوا من كبار العمر أكبر من 50 سنة، وكان هناك تراجع بسيط في المساحات التابعة للجمعيات الفلاحية التعاونية بنسبة 1.3% حيث مساحة المحاصيل المزروعة قبل 2012 كانت 37384 هكتار والوقت الحالي 36896 هكتار، وأن 83% من المزارعين يرون من وجهة نظرهم أن مجلس إدارة الجمعية يقوم بالمهام الملقاة على عاتقه، أما بخصوص مدى وجود أدوات وتجهيزات كافية في الجمعية فإن 77.9% يرون أن الأدوات والتجهيزات الموجودة في الجمعية غير كافية، إن 96.9% من المزارعين عينة البحث يراجعون الجمعية الفلاحية إذا احتاجوا لخدمة أو معلومة زراعية. كما توم الجمعيات الفلاحية بالعديد من الدورات والندوات، أما أماكن إقامة هذه الدورات فالنسبة العظمى 86.5% في مقر اتحاد الفلاحين، و 2.1% في مقر الجمعيات.

أن أكثر المشكلات تكراراً هي التكافل والتضامن بين الاعضاء بنسبة 100% ، وتغير أسعار المحاصيل الزراعية 74% ، ويقترح المبحوثين إلغاء التكافل والتضامن بين الأعضاء في مجال الديون بنسبة (91%).

الكلمات المفتاحية: رضا الاعضاء التعاونيين-الجمعيات الفلاحية التعاونية – المنطقة الشرقية، سوريا.

البرهرو	العمر	الخالدي
---------	-------	---------

المقدمة:

تعتبر الزراعة من أهم قطاعات الاقتصاد الوطني في سوريا، من حيث أهميتها في الناتج الإجمالي، وفي استيعابها لقوة العمل، وأهميتها في الميزان التجاري، ودورها الكبير في تأمين الغذاء للسكان، وفي توفير المواد الأولية للصناعات التحويلية، والغذائية، التي تعتمد على المواد الزراعية، وكذلك في توفير فرص العمل لجزء هام في قطاع النقل وفي تأمين مستلزمات هذا الإنتاج، (جمعية العلوم الاقتصادية السورية، 2010).

تبعد أهمية الجمعيات الفلاحية التعاونية من الدور الذي لعبته في زيادة الإنتاج الزراعي، من خلال ممارستها ل مختلف الأنشطة الزراعية الإنتاجية منها والتسويقية والاجتماعية، والتي تتطلبها حاجة أعضائها ضمن إطار خطة الدولة وسياساتها العامة، وغيرها من الأنشطة الاقتصادية، ووفقاً لنظامها الداخلي وأحكام القوانين والأنظمة النافذة.

يُعد تفعيل دور الجمعيات الفلاحية التعاونية من أهم السياسات التي تساهم في تحسين كفاءة إنتاج الغذاء، وزيادة القدرة التسويقية (Capability Marketing) للمنتجين الزراعيين، وخاصة في إطار تزايد القوى الشرائية (Purchasing Powers) للمشترين (Folwell, 1998).

كما تلعب الجمعيات الفلاحية التعاونية دوراً بارزاً في تخفيض التكاليف الإنتاجية، بما يفيد كل المتعاملين منتجين كانوا أو مستهلكين، فعن طريق الجمعيات الفلاحية التعاونية يمكن إتباع أحدث الوسائل الإنتاجية والتسويقية، باعتبارها إطار مناسب للتنسيق التسويقي الأفقي (Caves, 1987).

أولت الحكومة السورية من خلال الاتحاد العام للفلاحين الاهتمام الكبير بدور الجمعيات الفلاحية التعاونية، لتكون أداة قادرة على تحقيق التنمية الريفية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، حيث تساهُم في تحسين كفاءة إنتاج الغذاء، وتخفيض التكاليف الإنتاجية للمحاصيل الزراعية، والأنشطة المتعلقة ب التربية الحيوانات المزرعية، وتكاليف تسويقها من مراكز الإنتاج إلى مراكز الاستهلاك، إلى جانب اعتماد الأدوات والآلات الإنتاجية والتسويقية (الاتحاد العام للفلاحين، 2016).

نتيجة للدور الكبير الذي لعبه الاتحاد العام للفلاحين إيماناً منه بأهمية التعاون في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة في سوريا، تطور عدد الجمعيات الفلاحية التعاونية حيث بلغ نحو 5638 جمعية لمتوسط الفترة 2006-2010، وارتفع إلى 5682 جمعية لمتوسط الفترة 2011-2020، واستناداً إلى

ذلك ارتفع عدد الأعضاء من 1012.8 ألف عضو إلى 1046.5 ألف عضو لمتوسط الفترتين المذكورتين (الاتحاد العام للفلاحين، 2020).

يُعد القطاع التعاوني في سوريا الركيزة الأساسية في تطوير وتنمية القطاع الزراعي، نتيجة لاستثمار أعضائه الحجم الأكبر من الأراضي المستشرفة المروية منها والبعلية، وحيازتهم للحيوانات المزرعية والآلات وغيرها من الأصول الزراعية ووسائل الإنتاج، فنحو 51% من إجمالي الأراضي المروية، و54% من إجمالي الأراضي البعلية في سوريا يتم استثمارها من قبل الأعضاء في الجمعيات الفلاحية التعاونية، إلى جانب حيازة الأعضاء ما نسبته 63%， و67%， و61% من إجمالي عدد الأغنام والأبقار والماعز في سوريا على التوالي، ونحو 61% و50% من إجمالي عدد الجرارات ومضخات المياه في سوريا على التوالي (المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية، 2015).

زيادة عدد الجمعيات الفلاحية التعاونية أدى إلى احداث نهضة اقتصادية باستغلال كل ما في الريف من فرص وموارد وامكانيات، وترعية وتنمية المزارعين وتحسين مهاراتهم، مما يؤدي إلى رفع مستواهم المعيشية والارقاء بالمجتمع (بيومي، 2004).

إن العلاقة المشتركة والمتبادلة بين الارشاد الزراعي والجمعيات الفلاحية التعاونية يمكن وصفها بالعملة ذات الوجهين، تبرز بقعة الدور الفاعل لجهاز الارشاد الزراعي في تطوير الجمعيات الفلاحية التعاونية، حيث يعمل على اكتشاف وتأهيل القادة المحليين وتدريبهم على إدارة الجمعية ومساعدتهم على كيفية التخطيط وتنفيذ البرامج الاستراتيجية لتحقيق أقصى فائدة ممكنة من هذه الجمعيات لتحقيق التنمية، كما يمكن للمرشد الزراعي أن يساعد الأعضاء على اتخاذ القرارات المناسبة بأنفسهم وعلى مسؤوليتهم، وتعمل الجمعيات على تسهيل عمل الارشاد الزراعي من خلال امكانيتها تجميع المزارعين في مكان واحد وبالتالي تقديم الخدمة الارشادية لأعضائها بأقل التكاليف وسرعة تبني ورواج التقنيات الحديثة في وسط الجمعيات (بيومي، 2004).

مشكلة البحث:

تلعب الجمعيات الفلاحية التعاونية دوراً في العمل الزراعي من خلال هيكلاية اتحاد الفلاحين والهيئات التابعة له كمؤسسة مسؤولة عن تقديم خدمات للفلاحين المنتسبين للجمعيات الفلاحية وهو شكل مفصل ينطوي وجوهري في العمل الزراعي وتطويره ، إذ يتبارى إلى الادهان تساؤلات تتعلق بعمل وانشطة تلك الجمعيات ودورها في تقديم خدمات زراعية للفلاحين فما هي هذه الخدمات والأنشطة التي تقدمها تلك الجمعيات ومدى رضا المزارعين عن أدائها وما هي أوجه الاستفادة من هذه الخدمات بالإضافة إلى تأثير تلك الخدمات في دخل أعضائها مع ملاحظة الصعوبات التي تواجه الأعضاء التعاونيين.

كما أن غياب الدراسات والأبحاث العلمية حول واقع الجمعيات الفلاحية التعاونية في سوريا ومدى دور الارشاد الزراعي في تطوير عملها وخاصة في المنطقة الشرقية.

هذا ما يدفعنا إلى تقصي الدور الارشادي للجمعيات الفلاحية التعاونية في المنطقة الشرقية ومدى رضا المزارعين عن أدائها من خلال دراسة ميدانية في المنطقة الشرقية لزيادة وتحسين الإنتاج الزراعي، ورفع المستوى المعاشي للفلاحين في المنطقة الشرقية.

أهمية البحث:

في عالم مليء بالتنافسية والانفصالية، تأتي الجمعيات التعاونية كنموذج فريد للتعاون والتضامن الذي يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع على حد سواء، وتشكل المنطقة الشرقية مثلاً واقعياً لدراسة واقع الجمعيات الفلاحية التعاونية وقياس كفاءة أدائها والصعوبات التي تعاني منها في تنفيذ مهامها، والدور الارشادي للجمعيات الفلاحية التعاونية في المنطقة الشرقية ومدى رضى المزارعين عن أدائها في تطوير هذه الجمعيات، كونها تشكل التقليل الرئيس من حيث حجم المساحات المستثمرة ، إلى جانب عدد الجمعيات الفلاحية التعاونية الموجودة فيها، مع الإشارة إلى أنه يتم زراعة مجموعة من المحاصيل المروية والبعلية في المحافظات الشرقية، كالمحاصيل النجيلية والبقولية والخضار بمختلف أنواعها، ومجموعة من المحاصيل الصناعية، كالقطن، والذرة الصفراء، والسمسم ... وغيرها، إلى جانب حيازتها من الثروة الحيوانية من الأغنام والأبقار و الماعز و الدواجن (المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية، 2015).

يوجد في لمنطقة الشرقية جمعيات فلاحية تعاونية متعددة الأغراض و كذلك جمعيات لتنمية لآغنام و الماعز والآبل فضلاً عن جمعيات لتنمية الأغنام كما توجد جمعيات لتحسين المزاري و كذلك جمعيات متخصصة بتسويق المنتجات النباتية و الحيوانية (الاتحاد العام للفلاحين، 2020).

تبغ أهمية البحث من التوصل إلى تحديد الدور الإرشادي للجمعيات الفلاحية التعاونية وتحسين المستوى المعاشي لأعضائها، وتزويد صناع القرار بوضع آلية للعمل التعاوني بهدف زيادة الإنتاج وزيادة العائد الاقتصادي للأعضاء التعاونيين، وتشجيع المزارعين غير الأعضاء بالانتساب إلى هذه الجمعيات بغية الاستفادة من خدماتها المتعددة، ولتكون نتائج هذا البحث مرجعاً علمياً لإعداد الخطط الاستراتيجية والسنوية للجمعيات الفلاحية التعاونية، وإعداد البرامج الإرشادية والتنفيذية لضمان استمرارية هذه الجمعيات وزيادة أرباحها، وتزويد المكتبات الحكومية بشكل عام والمكتبات التابعة للجامعات السورية ومراكز البحث العلمية بشكل خاص بالمراجع العلمية.

أهداف البحث:

1. التعرف على بعض الخصائص الشخصية والفنية للأعضاء التعاونيين في الجمعيات الفلاحية التعاونية.
2. تحديد مدى رضا الأعضاء التعاونيين عن الخدمات المقدمة من الجمعيات الفلاحية التعاونية.
3. التعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه الجمعيات الفلاحية التعاونية وتحديد الإجراءات والتدابير لمعالجة هذه المشكلات من وجهة نظر الأعضاء في منطقة الدراسة.

الفرضيات البحثية:

- 1- عدم رضا الأعضاء التعاونيين عن الخدمات المقدمة من الجمعيات الفلاحية التعاونية.
- 2- عدم وجود مشاكل وصعوبات تواجه الجمعيات الفلاحية التعاونية.

التعريفات الاجرائية:

- 1- **الجمعية الفلاحية التعاونية:** تشكيل اقتصادي يضم مجموعة من المزارعين أو الفلاحين الذين يتعاونون سوياً من أجل تحسين ظروف عملهم وزيادة إنتاجهم وتحسين دخلهم.
- 2- **الأعضاء التعاونيين :** ويقصد بهم المزارعون أو الفلاحون الذين ينضمون إلى الجمعية ويشاركون في النشاطات والبرامج التي تقدمها الجمعية.

البرهرو	العمر	الخالدي
---------	-------	---------

3- مجلس إدارة الجمعية: ويقصد به الهيئة التنفيذية المسئولة عن إدارة الشؤون اليومية للجمعية، يتكون من مجموعة من المسؤولين الذين يتم انتخابهم من قبل أعضاء الجمعية.

4- الأنشطة الإرشادية: نقصد بها مجموع البرامج، والأنشطة التي يقدمها الجهاز الإرشادي بمنطقة البحث مثل: الزيارات الحقلية، الزيارات المكتبية، الزيارات المنزلية، الاتصالات الهاتفية، والنشرات الإرشادية، أيام الحقل، والمحاضرات، والندوات، والمؤتمرات.

مواد وطرائق البحث

1.منهجية البحث: يصنف البحث الحالي في إطار البحوث المسحية أو الاستطلاعية، التي تقع ضمن المنهج الوصفي، ويفيد هذا النوع من البحوث في توفير البيانات عن واقع وآراء موافقة ومشاكل المبحوثين بشأن موضوع ما أو ظاهرة معينة.

2.منطقة البحث: تم اختيار المناطق الواقعة ضمن السيطرة في كل من (الرقة- دير الزور - الحسكة) كمجال جغرافي للبحث، حيث تم اختيار المناطق و النواحي والقرى التابعة لهذه المنطقة و التي تنتشر بها مقرات الجمعيات الفلاحية التعاونية والتي تكون ضمن السيطرة.

3.مجتمع البحث وعينته: يشمل مجتمع البحث جميع الأعضاء التعاونيين في الجمعيات التعاونية الفلاحية في المنطقة الشرقية الموجودة في المناطق الإدارية للمحافظات الشرقية، من خلال مراجعة الاتحاد العام للفلاحين في المنطقة الشرقية تم اختيار عينة البحث وفقاً لعينة العشوائية البسيطة وتم دراسة توزعها قبل البدء بالتحليل لاختبار مدى ملاءمة العينة للمجتمع المدروس، وتناولت الدراسة عينة من الأعضاء التعاونيين في الجمعيات الفلاحية التعاونية من المناطق الإدارية في المنطقة الشرقية ، تم تقدير حجم العينة باستخدام معادلة كريسي ومورغان بالاعتماد على قانون (Krejcie و Morgan) (1970) وتبعداً لقانون مورغان بلغ إجمالي حجم العينة نحو 320 مزارعاً، حيث تم إجراء اختبار مبدئي للاستمارة على عينة قوامها 20 مزارع، مع العلم باستبعاد هذه العينة من الدراسة، و تم استبعاد 11 استماراة لعدم استيفائها البيانات الالزمه وجمع 289 مزارع منهم 67 عضو مجلس إدارة تابع للجمعية الفلاحية التعاونية بالمقابلة الشخصية بواسطة فريق بحثي برئاسة الباحث تم توزيع هذه العينة على المناطق الإدارية لمحافظة.

جدول (1): توزع الأعضاء في محافظات المنطقة الشرقية.

المحافظة	العينة	النسبة المئوية
الحسكة	126	43.6
الرقة	76	26.3
دير الزور	87	30.1
المجموع	289	100

المصدر: بيانات غير منشورة تم جمعها من الجهات الإدارية لروابط الاتحاد العام للفلاحين من قبل الباحث 2023.

5- جمع المعلومات: جُمعت البيانات خلال العام (2023 و 2024)، من الأعضاء التعاونيين، وبطريقة المقابلة الشخصية.

6- الوسائل الاحصائية المستخدمة: حللت البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية و التكرارات و النسبة المئوية والمتوسط الحسابي.

النتائج والمناقشة

أولاً: التعرف على الخصائص الشخصية، للأعضاء التعاونيين.

أوضحت النتائج الواردة بالجدول (2) ما يلي:

1- العمر: يلاحظ أن أكثر من نصف المبحوثين (53.3%) من كبار العمر أكبر من 50 سنة، وذلك لاعتماد هذه الفئة العمرية على الزراعة كمصدر دخل ورزق منذ القدم لأنهم هم نفسم اصحاب الحيازات، في حين تخفض نسبة صغار العمر إلى أقل من (6.9%) والذين تكون أعمارهم أقل من الـ 40 سنة وذلك لربما بسبب ابتعاد فئة الشباب عن الحياة الريفية القديمة والبحث عن حياة جديدة بالمدينة.

2- حجم حيازة الأرض المزروعة: تم تقسيم المبحوثين وفقاً لحجم الحيازة إلى أربع فئات هي: (5-25 ، 26-50 ، 51-100 ، أكثر من 100) دونن بشكل عام يلاحظ أن غالبية المبحوثين من أصحاب الحيازة الكبيرة حيث بلغت نسبتهم (66.1%)، وهذا أمر طبيعي كون المنطقة الشرقية تتميز بالأراضي

البرهان	العمر	الخالدي
---------	-------	---------

الشاسعة والواسعة وأن الولاء العائلي وبقاء السلطة الأبوية في العائلة أدى لعدم تقتت الحيازات وتشتتها وبقاء ملكيتها وصادرتها بيد كبير العائلة.

3- عدد سنوات العمل بالزراعة: تم تقسيم المبحوثين وفقاً لعدد سنوات عملهم بالزراعة إلى (10-20، 21-30، 31-40، أكثر من 41) سنة، أظهرت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة (%55.7) لديهم سنوات عمل عشر سنوات إلى ثلاثين سنة لأن زراعة المحاصيل الاستراتيجية مثل القمح والشعير والقطن قديمة ومستوطنة في المنطقة المدروسة.

4- المستوى التعليمي: تم تقسيم المبحوثين وفقاً لمستواهم التعليمي إلى فئات هي: أميّ، يقرأ ويكتب، تعليم أساسي، ثانوي، جامعة، حيث بلغت نسبة الأميين (3.1%) وكانت نسبة الذين يقرؤون ويكتبون (23.9%)، وأعلى نسبة هي التعليم الأساسي (42.9%) وانخفاض نسبة المبحوثين الحاصلين على التعليم الجامعي (4.5%) وهذا يوضح اعتماد المزارعين على الزراعة أكثر من باقي الفئات المتعلمة ربما لأسباب كثيرة منها ظروف المعيشة، صعوبات التعلم، العادات والتقاليد بعدم التركيز على أهمية التعليم.

5- عدد أفراد الأسرة: أكثر من نصف المبحوثين عدد أفراد أسرهم كبيرة بنسبة 52.7% أسر كبيرة بينما لا تتجاوز النسبة (18.3%) أسر صغيرة وقد يعود السبب إلى أن طابع المجتمع الريفي يميل إلى تكوين أسر كبيرة، حيث يعتبرون أن الأسر قليلة العدد ضعيفة بينما الأسر كبيرة العدد دليل القوة

6- عدد سنوات العضوية بالجمعية: أظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين بنسبة 70.6% عدد سنوات العضوية بالجمعية كانت من (16-30) سنة حيث هذا العمر يتاسب مع الاستفادة من الخدمات والميزات التي تقدمها الجمعيات الفلاحية.

جدول (2): توزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم الشخصية المدروسة.

الخصائص الشخصية	النسبة %	النكرار
صغر العمر أقل من 40 سنة	6.9	20
متوسط العمر بين 40-50 سنة	39.8	115
كبار العمر أكبر من 50 سنة	53.3	154
المجموع	100	289
ال المستوى التعليمي	أمّي	3.1
	يقرأ ويكتب	23.9
	تعليم ابasi	42.9
ثانوي	25.6	74
جامعة	4.5	13
المجموع	100	289
حجم حيازة الأرض المزروعة	25-5 دونم	33.9
	50-26 دونم	23.2
	100-51 دونم	22.8
	أكثر من 100 دونم	20.1
المجموع	100	289
عدد سنوات العضوية بالجمعية	15-6 سنة	13.5
	30-16 سنة	70.6

البرهان	العمر	الخالدي
15.2	44	45-31 سنة
7	2	أكثر من 46 سنة
100	289	المجموع
18.3	55	أسرة صغيرة أقل من 4
29	87	أسرة متوسطة 7-4
52.7	158	أسرة كبيرة أكثر من 7
100	289	المجموع
13.5	39	20-10 سنة
42.2	122	30-21 سنة
39.8	115	40-31 سنة
4.5	13	أكثر من 41 سنة
100	289	المجموع

المصدر عينة الدراسة 20203

ثانياً: الخدمات التي تقدمها الجمعيات الفلاحية التعاونية للمزارعين ودرجة الرضا عنها:

1- مدى اعتماد المزارعين على الجمعيات في الحصول على متطلباتهم:

من خلال الجدول (3) تم تحديد مؤشرات لمدى اعتماد المزارعين على الجمعيات في الحصول على متطلباتهم ويتبين من الجدول ما يلي:

1- أن 96.9% من المزارعين عينة البحث يراجعون الجمعية الفلاحية إذا احتاجوا لخدمة أو معلومة زراعية.

2- وأن 99.7% من المراجعين يجد من يساعده لحل مشاكله، 97.9% من المزارعين عينة البحث يرون أن عدد الجمعيات كافياً لتعطية احتياجات المزارعين بمناطقهم.

3- وأن 83% من المزارعين يرون من وجهة نظرهم أن مجلس إدارة الجمعية يقوم بالمهام الملقاة على عاتقهم.

4- أما بخصوص مدى وجود أدوات وتجهيزات كافية في الجمعية فإن 77.9% يرون أن الأدوات والتجهيزات الموجودة في الجمعية غير كافية.

جدول(3) مدى اعتماد المزارعين على الجمعيات في الحصول على متطلباتهم

النسبة%	النوع	النوع	مدى اعتماد المزارعين على الجمعيات في الحصول على متطلباتهم
96.9	280	نعم	هل تراجع الجمعية الفلاحية إذا احتجت لخدمة أو معلومة زراعية
3.1	9	لا	
100	289	المجموع	
99.7	288	نعم	عند مراجعتك للجمعية هل يوجد من يساعدك لحل مشاكلك
0.3	1	لا	
100.00	289	المجموع	
97.9	283	نعم	هل عدد الجمعيات يكون كافياً لتغطية احتياجات المزارعين في منطقتك
2.1	6	لا	
100.0	289	المجموع	
22.1	64	نعم	هل يوجد أدوات وتجهيزات كافية في الجمعية التي تراجعها تخدم المزارعين في منطقتك
77.9	225	لا	
100.0	289	المجموع	
83.0	240	نعم	حسب وجهة نظرك هل يقوم مجلس إدارة الجمعية بالمهام الملقاة على عاتقهم
17.0	49	لا	
100.0	289	المجموع	

المصدر عينة الدراسة 20203

2 - الخدمات التي تقدمها الجمعيات الفلاحية التعاونية للمزارعين

أ-تنظيم الاجتماعات:

ينظم مجلس إدارة الجمعية اجتماعات دورية شهرية 12 اجتماع في السنة بالإضافة للاجتماعات الاستثنائية تعقد في مقر الجمعية بالنسبة للجمعيات التي تملك مقرات مجهزة، أو في بيت رئيس الجمعية أو أحد أعضاء مجلس إدارة الجمعية في حال عدم ملائمة المقر أو عدم وجوده. ويتم في هذه الاجتماعات مناقشة مدى الالتزام بتقديم الخدمات للأعضاء وأوضاع المزارعين ومشاكلهم.

والجدول(4) يوضح احصائيات هذه النقاط:

البرهان	العمر	الخالدي
---------	-------	---------

نلاحظ أن 95.5% من المزارعين عينة البحث هم ممن يحضرون الاجتماعات الدورية ويعزى ذلك لأن نسبة عالية من العينة أما يكون عضو مجلس إدارة أو من المزارعين المهتمين ، وأن 56.7% من الاجتماعات تتم في مقر الجمعيات أما الباقى فتتم في بيت رئيس الجمعية أو أحد أعضاء مجلس إدارة الجمعية.

جدول (4) تنظيم الاجتماعات من قبل الجمعيات الفلاحية التعاونية:

النسبة %		النوع	تنظيم الاجتماعات
95.5	276	نعم	هل تكون متواجداً أثناء انعقاد الاجتماعات
4.5	13	لا	
100.0	289	المجموع	
100	289	12 اجتماع	ما هو عدد الاجتماعات المنعقدة خلال العام
100.0	289	المجموع	
56.7	164	مقر الجمعية	أين يتم إجراء الاجتماعات
43.3	125	أخرى	
100.0	289	المجموع	

المصدر عينة الدراسة 20203

ب- تنظيم المناظرات:

يتم تنظيم المناظرات عن طريق الرابطة الفلاحية أو اتحاد الفلاحين، ويكون عددها بحسب الظروف لكل رابطة، وتتضمن مواضيع حول النظام الداخلي للرابطة الفلاحية، ومكافحة الآفات الزراعية، والثقافة الزراعية العامة.

نلاحظ من الجدول(5) أن 39.4% من المزارعين عينة البحث فقط هم ممن يحضرون المناظرات، وأن عددها كحد أقصى 4 مناظرات في العام، أما أماكن هذه المناظرات فالنسبة العظمى 86.5% في مقر الرابطة، و8.3% في اتحاد الفلاحين، و5.2% في مقر احدى الجمعيات.

جدول (5) تنظيم المناظرات من قبل الجمعيات الفلاحية التعاونية:

نسبة %	النكرار	تنظيم المناظرات
39.4	114	نعم
60.6	175	لا
100.0	289	المجموع
64.0	185	0
10.4	30	1
17.0	49	2
3.5	10	3
5.2	15	4
100.0	289	المجموع
5.2	15	مقر الجمعية
86.5	250	مقر الرابطة الفلاحية
8.3	24	اتحاد الفلاحين بالمحافظة
100.0	289	المجموع

المصدر عينة الدراسة 20203

ج- تنظيم الدورات التدريبية:

تنظم الجمعيات الفلاحية التعاونية دورات بالتعاون مع الرابطة الفلاحية واتحاد الفلاحين، بحسب الظروف وال الحاجة لكل جمعية. وتتضمن الدورات:

(معلومات عن التنظيم الفلاحي وعلاقة الجمعية بالمؤسسات والتنظيمات المهمة بالقطاع الزراعي ، حيث يوجد الكثير من الدوائر الحكومية التي تقدم المعلومات والخدمات الزراعية، طرق الزراعة الحديثة واساليبها، دورات محو الأمية، ...)

نلاحظ من الجدول (6) أن 34.6% من المزارعين عينة البحث فقط هم ممن يحضرون دورات تدريبية، وأن عددها كحد أقصى 5 دورات في العام، أما أماكن إقامة هذه الدورات فالنسبة العظمى 86.5% في مقر اتحاد الفلاحين، و2.1% في مقر الجمعيات.

البرهان	العمر	الخالدي
---------	-------	---------

جدول (6) تنظيم الدورات التدريبية من قبل الجمعيات الفلاحية التعاونية:

النسبة %	النكرار	تنظيم الدورات التدريبية
34.6	100	نعم
65.4	189	لا
100.0	289	المجموع
65.1	188	0
10.0	29	1
15.9	46	2
4.2	12	3
4.8	14	5
100.0	289	المجموع
2.1	6	مقر الجمعية
97.9	283	اتحاد الفلاحين بالمحافظة
100.0	289	المجموع

المصدر عينة الدراسة 20203

3 - طبيعة الأنشطة والمعلومات والخدمات التي يقدمها الارشاد الزراعي:

تقم الجمعيات التعاونية الفلاحية العديد من الأنشطة والمعلومات والخدمات وفيما يلي يبين

الجدول (7) نسبة الجمعيات التي تقدم كل من هذه الخدمات:

- 1- أن 51.6% من الجمعيات تقدم دورات محو الأمية.
- 2- أن 65.4% من الجمعيات تقدم الدورات التدريبية.
- 3- أن 59.5% من الجمعيات تقدم الندوات.
- 4- أن 57.8% من الجمعيات تقدم الأيام الحقلية واجتماعات إرشادية.
- 5- أن 57.4% من الجمعيات تقدم النصائح ومشورة من خلال الزيارات الميدانية.
- 6- أن 64% من الجمعيات تقدم دعم الصناعات الريفية.
- 7- ويتبين أن 52.6% من الجمعيات تقدم نشرات إرشادية وملصقات.
- 8- أن 57.8% من الجمعيات تقدم حل المشكلات الاجتماعية.
- 9- أن 54.7% من الجمعيات تقدم إقامة المخازن الاستهلاكية.
- 10- أن 75.1% من الجمعيات تقدم الخدمة الإنتاجية

- 11 ويتبَّع أن 74.4% من الجمعيات تقدِّم تأمين مستلزمات الإنتاج.
- 12 ويتبَّع أن 86.5% من الجمعيات تقدِّم الخدمات التسويقية.
- 13 ويتبَّع أن 39.8% من الجمعيات تقدِّم الخدمة لتنفيذ المشاريع الانتاجية.

جدول (7) الأنشطة والخدمات التي يقدمها الارشاد الزراعي:

الأنشطة والخدمات التي يقدمها الارشاد الزراعي		
% النسبة	النكرار	
51.6	149	نعم
48.4	140	لا
100	289	المجموع
65.4	189	نعم
34.6	100	لا
100	289	المجموع
59.5	172	نعم
40.5	117	لا
100	289	المجموع
57.8	167	نعم
42.2	122	لا
100	289	المجموع
57.4	166	نعم
42.6	123	لا
100	289	المجموع
64.0	185	نعم
36.0	104	لا
100	289	المجموع
52.6	152	نعم
47.4	137	لا
100	289	المجموع
54.0	156	نعم
46.0	133	لا
100	289	المجموع
54.7	158	نعم
		إقامة المخازن

البرهون	العمر	الخالدي	
45.3	131	لا	الاستهلاكية
100	289	المجموع	
75.1	217	نعم	
24.9	72	لا	تقديم الخدمات الإنتاجية
100	289	المجموع	
74.4	215	نعم	
25.6	74	لا	تأمين مستلزمات الإنتاج
100	289	المجموع	
86.5	250	نعم	
13.5	39	لا	تقديم الخدمات التسويقية
100	289	الاجمالي	
39.8	115	نعم	
60.2	174	لا	تنفيذ المشاريع الإنتاجية
100	289	المجموع	

المصدر عينة الدراسة 20203

4- مدى تنفيذ الخدمات التي تقدمها الجمعيات الفلاحية التعاونية للمزارعين:

تمت دراسة مدى تنفيذ الجمعيات للأنشطة والخدمات تقوم فيها من خلال أسئلة مغلقة لها أربع

إجابات:

دائمًا (1)	أحياناً (2)	نادراً (3)	لا توجد (4)
من 1 إلى 1.75	من 1.75 إلى 2.5	من 2.5 إلى 3.25	3.26 أو أكثر

يتضح من الجدول (8) :

- أن الجمعيات تنفذ بشكل دائم خدمات التسويق.
- أن الجمعيات تنفذ أحياناً خدمات الإنتاج (حراثة- مكافحة- تسميد -ري- بذار)، والخدمات البيطرية، وخدمات النقل.
- أن الجمعيات نادراً ما توفر خدمات الإرشاد والبحث الزراعي، و تدريب المزارعين على تقنيات الإنتاج، و برامج تسليم أو قروض للأعضاء، و التخزين والمستودعات.

جدول (8) الخدمات التي تقدمها الجمعيات التعاونية للمزارعين:

الانحراف المعياري	أكبر قيمة	أقل قيمة	المتوسط	التكرار	
1.19896	4.00	1.00	2.1176	289	خدمات الانتاج (حراثة- مكافحة- تسميد -ري-بذار)
1.06359	4.00	1.00	2.5398	289	توفير خدمات الإرشاد والبحث الزراعي
.96100	4.00	1.00	2.6886	289	تدريب المزارعين على تقنيات الإنتاج
.96991	4.00	1.00	2.2284	289	خدمات بيطرية
.54166	3.00	1.00	1.5779	289	خدمات التسويق
.90792	4.00	1.00	2.2734	289	خدمات النقل
1.25090	4.00	1.00	2.5744	289	برامج تسليف او قروض للأعضاء
1.07454	4.00	1.00	2.8097	289	التخزين والمستودعات

المصدر عينة الدراسة 2023

ثالثاً: التعرف على المشكلات، والصعوبات التي تواجه الأعضاء التعاونيين، وتحديد الاجراءات، والتدابير لمعالجتها من وجهة نظرهم.

- 1- المشاكل التي تواجه الأعضاء التعاونيين: هناك العديد من المشاكل التي تواجه الأعضاء التعاونيين أهمها من وجهة نظر المزارعين كما يبينه الجدول (9):
- تغير أسعار المحاصيل الزراعية: إن نسبة 74 % من المبحوثين يعانون من تغير أسعار المحاصيل الزراعية والذي ينعكس على الفلاح بشكل سلبي.
- عدم كفاية المستلزمات وتأخر وصولها: إن نسبة 75 % من المبحوثين يعانون من نقص مستلزمات الانتاج.

- التكافل والتضامن بين الأعضاء: يتفق جميع المبحوثين بنسبة 100 % إنها مشكلة كما لها حسناً، لها سيئات كثيرة وحرمان الأعضاء من الاستفادة من خدمات الجمعية.

البرهرو	العمر	الخالدي
---------	-------	---------

- عدم التزام بعض المزارعين بسداد الديون: إن 66 % من المبحوثين يعانون من عدم التزام بعض الأعضاء من تسديد الديون المترتبة عليهم.

- ارتفاع الضريبة المالية على الأراضي المؤجرة: إن 68 % من المبحوثين يعانون من ارتفاع الضريبة المالية على الأراضي المؤجرة.

جدول (9) المشاكل التي تواجه الأعضاء التعاونيين:

المشاكل التي تواجه الأعضاء التعاونيين		
النسبة %	النكرار	
74	214	نعم
26	75	لا
100.0	289	المجموع
75	218	نعم
25	71	لا
100.0	289	المجموع
100	289	نعم
0	0	لا
100	289	المجموع
66	191	نعم
34	98	لا
100	289	المجموع
68	197	نعم
32	92	لا
100	289	المجموع

المصدر عينة الدراسة 20203

2- المقترنات لحل هذه المشكلات:

يبين الجدول (10) مقترنات المبحوثين لحل هذه المشكلات:

- وضع سياسات تسعير مناسبة لواقع السوق: إن نسبة 82 % من المبحوثين يقترحون وضع سياسات تسعير مناسبة لواقع السوق تغطي تكاليف الانتاج.

- تأمين مستلزمات كافية وبالتوقيت المناسب وبأسعر مناسبة: إن نسبة 67 % من المبحوثين يقترحون تأمين مستلزمات كافية وبالتوقيت المناسب وبأسعر مناسبة.

- إلغاء التكافل والتضامن بين الأعضاء في مجال الديون: إن نسبة 91 % من المبحوثين يقترحون إلغاء التكافل والتضامن بين الأعضاء في مجال الديون.

- العمل على زيادة التوجه نحو ارشاد وتنقيف الفلاحين: إن نسبة 81% من المبحوثين يقترحون العمل على زيادة التوجه نحو ارشاد وتنقيف الفلاحين لما له من آثار ايجابية على الفلاح والمجتمع.

- تخفيض الضريبة المالية على الأراضي المؤجرة: إن نسبة 67% من المبحوثين يقترحون تخفيض الضريبة المالية على الأراضي المؤجرة.

جدول (10) مقتراحات المبحوثين لحل هذه المشكلات:

نسبة %	النكرار	مقتراحات المبحوثين لحل هذه المشكلات
82	237	نعم
18	52	لا
100	289	المجموع
67	194	نعم
33	95	لا
100	289	المجموع
91	262	نعم
9	27	لا
100.0	289	المجموع
81	233	نعم
19	56	لا
100	289	المجموع
67	193	نعم
33	96	لا
100.0	289	المجموع

المصدر عينة الدراسة 20203

الاستنتاجات:

- 1- إن الجمعية الفلاحية التعاونية تقوم بتسهيل أمور الفلاحين واختصار الجهد والوقت عليهم والاستفادة من استلام وتسلیم المحاصيل .
- 2- إن من أهم المشاكل التي تواجه الاعضاء التعاونيين متعلقة بالتكافل والتضامن التي تحد من الاستفادة من الميزات التي تقدمها الجمعية .
- 3- إن الجهاز الإرشادي يقدم دورات تدريبية وندوات للأعضاء التعاونيين.

البرهان	العمر	الخالدي
---------	-------	---------

الوصيات:

- 1- العمل على دعم الجمعيات اقتصادياً وتأمين المستلزمات في الوقت المناسب وتسهيل عملية تسويق المنتجات.
- 2- التركيز عند اختيار اعضاء مجالس إدارة الجمعيات على أساس الكفاءات.
- 3- تنفيذ برامج تدريبية خاصة للأعضاء و القيام بحملات توعية إرشادية و تعريف المزارعين على أهمية الجمعيات الفلاحية.
- 4- دعم المؤسسات التي تقدم الخدمات للفلاحين.

المراجع العربية

1. الاتحاد العام للفلاحين، التقرير الاقتصادي للمؤتمر الثاني عشر، 2016، دمشق سورية.
2. الاتحاد العام للفلاحين، النشرة الإحصائية السنوية، عام 2001-2015، دمشق، سورية.
3. اتحاد فلاحي محافظة الحسكة، 2020. النشرات الإحصائية الدورية. الحسكة، سورية.
4. العادلي، أحمد السيد، 1973. أساسيات علم الإرشاد الزراعي. كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
5. المجموعات الإحصائية الزراعية السنوية، 2015. وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق، سورية.
6. بيومي، محمد، 2004. أثر الجمعيات التعاونية الزراعية في تحقيق التنمية الريفية بالسودان(ولاية الخرطوم). رسالة ماجستير، كلية الزراعة، قسم الإرشاد والتنمية الريفية، جامعة الخرطوم.
7. جمعية العلوم الاقتصادية السورية، ندوة الثلاثاء الاقتصادية الثالثة والعشرون، دمشق، 2010.

المراجع الأجنبية

- 1-Caves, R. 1987. American Industry: Structure, Conduct, Performance, 6th. ed. Prentice Hall, TNC P.12, P. 98.
- 2-Folwell, R. J;R. C. Mittelhammer, Q. Wang.1998. An Empirical Bargaining Model of Price Discovery:An Application to theWashington/ Oregon Asparagus Industry. International Food and Agribusiness Management Review1(4):525-537.

Determining the extent of satisfaction of cooperative members with the services provided by cooperative agricultural societies in the eastern region of Syria

Eng. Ibrahim Hussein Al-Barho

PhD Student – College of Agricultural Engineering

Prof. Dr. Qusay Al-Omari

Professor at Al-Furat University – College of Agricultural Engineering

Prof. Dr. Abdulrahman Al-Khalidi

Professor at Al-Furat University – College of Agricultural Engineering

ABSTRACT

The study aimed to identify some personal and technical characteristics of cooperative members in cooperative agricultural societies, study farmers' satisfaction with the performance of the associations and members of the councils of cooperative agricultural societies, the services provided by cooperative agricultural societies to farmers and the degree of satisfaction with them, identify the issues and difficulties facing cooperative members and identify procedures and measures to address the issues.

The study came up with several findings, the most important of which are: Less than half of the respondents have basic education (42.9%), more than half of the respondents have more than seven family members (87.2%), the majority of the respondents are married (95.2%), (98%) of the respondents are smallholders, less than half of the respondents (42.2%) have years of work in agriculture from 21-30 years, and (53.3%) of the farmers were older than 50 years, and there was a slight decline in the areas belonging to cooperative agricultural associations by 1. 3%, where the area of crops cultivated before 2012 was 37384 hectares and the current time was 36896 hectares, and that 83% of farmers believe that the board of directors of the association performs the tasks entrusted to them, as for the presence of sufficient tools and equipment in the association, 77.9% believe that the tools and equipment in the association are not sufficient, and 96.9% of farmers in the research sample refer to the agricultural association if they need a service or agricultural information. As for where these courses and seminars are held, 86.5% are held at the headquarters of the Farmers' Union and 2.1% at the headquarters of the associations.

The most frequent issues are solidarity and solidarity between members (100%), the change of prices of agricultural crops (74%), and the respondents suggest abolishing solidarity and solidarity between members in the field of debts (91%).

Keywords: Cooperative Member Satisfaction - Cooperative Agricultural Societies - Eastern Province.